

تحرك عاجل

إريتريان على وشك الترحيل من مصر

المواطنان الإريتريان، ألم تسفاي أبراهام وقبروم ادحانوم عقبازجي، مُحتجزان تعسفياً في مصر منذ 2012 و2013 تبعاً، من دون أساس قانوني أو إتاحة المجال أمامهما لاتخاذ إجراءات طلب اللجوء. ويواجه الاثنان خطراً بالإعادة القسرية إلى إريتريا، حيث يتهددهما خطر فعلي بالتعرض للاحتجاز التعسفي والتعذيب. يجب على السلطات المصرية وقف تنفيذ أي خطط ترمي إلى إعادة ألم تسفاي أبراهام وقبروم ادحانوم عقبازجي قسرياً إلى إريتريا والإفراج عنهما.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير الداخلية محمود توفيق

وزارة الداخلية

25 شارع الشيخ ريجان

باب اللوق، القاهرة، مصر

فاكس: +202 2794 5529

البريد الإلكتروني: center@iscmi.gov.eg

E.HumanRightsSector@moi.gov.eg

تويتر: @moiegy

معالي الوزير

تحية طيبة وبعد،

نكتب إلى معاليكم للإعراب عن بواعث القلق بشأن الخطط التي ترمي إلى إعادة المواطنين الإريتريين ألم تسفاي أبراهام وقبروم ادحانوم عقبازجي ، قسرياً إلى بلادهما، حيث يتهددهما خطر بالتعرض للاحتجاز التعسفي والتعذيب؛ وهما مُحْتَجزان تعسفاً بسجن القناطر للرجال، شمال القاهرة.

ففي 9 سبتمبر/أيلول 2021، أرغمهما مسؤولو السجن على الخضوع لفحص تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) للكشف عن الإصابة بفيروس كوفيد-19 في مستشفى خارج السجن، وكذلك التوقيع على وثائق باللغة العربية، لم يتمكنا من قراءتها، قبل إبلاغهما بشأن خطط لترحيلهما من دون تحديد أي موعد لذلك. ففي 10 مارس/آذار 2012، اعتقلت قوات الأمن ألم تسفاي أبراهام، البالغ من العمر 42 عاماً، بمعبر السلوم الحدودي مع ليبيا، بينما اعتُقل قبروم ادحانوم عقبازجي، البالغ من العمر 37 عاماً، بمحافظة شمال سيناء في 30 ديسمبر/كانون الأول 2013. ووفقاً لما قاله محاميهما، لم تُوجَّه إليهما أي تهم جنائية منذ اعتقالهما، وتعرضاً لضغوط متكررة من مسؤولي إدارة الجوازات والهجرة التابعة لوزارة الداخلية، كي يعودا "طواعية" إلى إريتريا، إلا أن الرجلين رفضا ذلك وطلبا مراراً وتكراراً التسجيل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للحصول على الحماية.

وفي 23 يوليو/تموز 2020، راسل ثلاثة خبراء مستقلين من الأمم المتحدة الحكومة المصرية، للإعراب عن بواعث القلق بشأن الاحتجاز التعسفي المطوّل للرجلين، وحرمانهما من الحق في طلب اللجوء. ووفقاً لما قاله أحد نشطاء حقوق اللاجئين، اعتدى مسؤولو السجن لفظياً وبدنياً على الرجلين، بعد مراسلة الخبراء للحكومة بفترة وجيزة، وهددوهما بالترحيل. إن المضي قدماً في تنفيذ خطة ترحيلهما سيُمثل انتهاكاً لمبدأ عدم الإعادة القسرية، الذي يُحظر بموجبه إعادة الأشخاص إلى أي مكان يتهددهم فيه خطر فعلي بالتعرض للتعذيب وغيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ولذلك، نهيب بمعاليكم وقف تنفيذ أي خطط ترمي إلى إعادة ألم تسفاي أبراهام وقبروم ادحانوم عقبازجي قسرياً إلى إريتريا، والإفراج عنهما، إذ أنهما يُحتجزان تعسفاً من دون أي أساس قانوني، وكذلك منحهما الفرصة لاتخاذ إجراءات طلب اللجوء. وإلى حين الإفراج عنهما، نحثكم على حمايتهما من التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، والعمل على احتجازهما في ظل أوضاع تتماشى مع المعايير الدولية لمعاملة السجناء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

وكان ألم تسفاي أبراهام وقبروم ادحانوم عقبازجي قد فرا من إرتريا، هرباً من التجنيد العسكري إلى أجل غير مسمى، والذي يُعد أحد العوامل الرئيسية التي تدفع الأشخاص إلى الفرار من البلاد. ووفقاً [لتقرير](#) منظمة العفو الدولية في 2016، يتعرّض الهاربون من التجنيد، على الأغلب، للاحتجاز التعسفي المُطوّل والسجن في ظل أوضاع لإنسانية والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وإضافة إلى ذلك، خلّصت [لجنة التحقيق بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة](#)، في 2015، إلى أنه "مع بعض الاستثناءات القليلة، تعرّض من أرغموا على العودة إلى البلاد للاعتقال والاحتجاز والمعاملة السيئة والتعذيب".

ودأبت قوات الأمن المصرية [على اعتقال واحتجاز](#) اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين على نحو تعسفي. ونظراً إلى أن مصر دولة طرف في الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951، واتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية المنظمة للجوانب الخاصة بمشكلات اللاجئين في إفريقيا لعام 1969، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛ فإن السلطات المصرية مُلزّمة باحترام مبدأ عدم الإعادة القسرية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 8 ديسمبر/كانون الأول 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: ألم تسفاي أبراهام، وقبروم ادحانوم عقبازجي (صيغ المذكر)